بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن أهتدى بهديه إلى يوم الدين .
إن أبطال غزوتي نيويورك وواشنطن أضحوا منارات مضيئة لأبناء الأمة وسط الظلمات المدلهمه ترشد الحائرين منهم إلى طريق إحقاق الحق وإبطال الباطل إلى طريق العزة والكرامة إنه الجهاد في سبيل الله ضد فرعون العصر امريكا وعملائها من حكام المنطقة الذين أباحوا البلاد وفرطوا في ثروات العباد للصليبين بثمن بخس دراهم معدودة .
وإن كثيرا أمم الأرض وشعوبها تمنت لو أنها تشرفت في المشاركة ولو برجل من أبناءها في ذاك اليوم العظيم يوم إذلال الطاغية ليكون قدوة ونبراسا لأجيالها في طريق الرفعة والاباء لزمن طويل ولكن الله تعالى إدخر هذا الفضل العظيم كله يوم تحطيم الأصنام في أمريكا وتحطيم هبل العصر لأولئك الرجال العظام اتباع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .
فهؤلاء الأبطال تاج على رأس الأمة وهم شامة في وجهها وأماطوا عنهاالهوان هم قدوة حية معاصرة ترفعوا عن أثقال الأرض واوحالها ليوقضوا العقول السادرة ولينبهوا النفوس الخانعة الغافلة لكي تتحرك لتدافع عن دينها وتذودا عن عرضها وأرضها.
إن سيرة هؤلاء الرجال ستبقى مشكاة مضيئة للأجيال المعاصرة والقادمة بأذن الله .

فاتجهوا إلى التطبيق العملي والحلول الجذرية لنصرة الدين ورموا عرض الحائط بالحلول الكفريه الظالمة حلول الأمم المتحدة والبرلمانات الملحدة وحلول الحكام الطغاة الذين جعلوا من أنفسهم الهة تشرع من دون الله كما أنهم يلتفتوا إلى الحلول العقيمه حلول المسوفين القاعدين المتخلفين من الأعراب الذين شغلتهم أموالهم و أهلوهم ثم يزعمون أنهم منشغلون بالأعداد منذ عشرات السنين بينما ميادين الإعداد وساحات الجهاد مفتوحة على مصراعيها منذ أكثر من عقدين من الزمان .
وشتان شتان بين من ينظر إلى ميادين الاعداد وساحات الجهاد هذه على انها مشقة وفراق للآباء والأبناء ومخاطرة بالنفس والمال فيقعد له الشيطان في طريق الجهاد فيقعده عن نصرة الدين . وبين من ينظر إلى ساحات الجهاد على أنها سوق الجنه مفتحة الأبواب يخشى أن تأخر ساعة أن تغلق من دونه ويخشى أن يكون ممن قال الله فيهم (ولو أرادوا لأعدوا له عدةً) لما يخشون إن عصوا الله بطاعتهم المخلفين من الأعراب بالقعود ن الجهاد أن

يحال بينهم وبين قلوبهم التي بين أضلعهم ويخسروا خسرانا مبينا كما قال الله تعالى (وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه) إنهم لا شيء أحب إليهم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فهؤلاء خرجوا متجاوزين القفار والبحار والبناء والآباء وكل متاع الدنيا الفاني يبتغون رضوان الله والقرب منه كما وعدهم أن تكون أرواحهم في أجواف طير خضر معلقة بعرشه فكان مناهم القرب من مولاهم سبحانه وتعالى .

وحديثنا اليوم عن وصية وسيرة رجل من هؤلاء الرجال العظام أبطال الإسلام .

إنه الشاب الناشئ في طاعة الله سعيد الغامدي الملقب بالمعتزبالله من بلاد الحرمين

خلق عظيم وادب جم وتواضع وحياء صفاء ورزانة واتقاد في الذهن وصدق لا يعرف المداهنة في الحق ليث مقدام جريء لا يخاف في الله لومة لائم

اسد دم الأسد الهزبر خضابه ليث فريص الأسد منه ترعد

الصدق واليقين يشع من كلماته فمن أراد أن يتعلم الوفاء والصدق والكرم والشجاعه لنصرة الدين من قدوات معاصرة فاليغترف من بحر سعيد الغامدي محمد عطا وزياد الجراح ومروان الشحي

وإخوانهم يرحمهم الله فإن هؤلاء تعلموا من منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد قال (لا تجدونني بخيل ولا جبان ولا كذوبا) وهو على القمة من أضداد هذه الصفات فهو أصدق الناس وأشجع الناس واكرم الناس عليه الصلاة والسلام وهذه الصفات ضرورية لإقامة الدين فمن فاتته هذه الصفات فلن يستطيع أن ينصر الدين ويقيمه

ونقول للمخذلين عن الجهاد

من لم يكن بالقتل مقتنعا يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا

هذا البطل وكثير من إخوانه لم يكونوا قد ولدوا بعد يوم أن رفعت رايات الجهاد وفتحت ميادين الإعداد ومع ذلك حين شبوا وبلغوا أدركوها وتسابقوا إليها ووفقهم الله لضرب أمريكا في عقر دارها فاصابت عيرها ونقيرها في مقاتلها العظام فذلت مذلة لم تذلها في تاريخها قط . هذا بفضل الله تعالى .

فكان من أوائل ما كتب في صحائف هؤلاء الأطهار أن غبروا أقدامهم ورموا في سبيل الله . وفي المقابل يوم رفعت رايات الجهاد وفتحت ميادينه كان هناك رجال يشار إليهم بالبنان في العلم والدعوة والخطابة والفصاحة وكان القلم قد كتب عليهم منذ أمد بعيد ولكنهم قعدوا مع الخوالف وحرموا هذا الأجر العظيم وسفهوا أنفسهم وخسرت تجارتهم .

فشتان شتان بين القاعدين الخالفين الذين حنوا في ظل الباطل الرؤوس
وبين الذين لربهم باعوا النفوس
الباسمين إلى الردى والسيف يرمقهم عبوس
الناصبين صدورهم من دون دعوتهم تروس
هم صغار السن كبار العقول والهمم حافظوا على سلامة عقولهم من أن تداس أو يغرربها بوسائل خداع الحكومات العميلة التي تصور الباطل حقا والعدو صديقا لأنهم مؤمنون (والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين) وأولئك القاعدين المغرورين لدغوا مرات ومرات لم يتعظوا. أما هؤلاء فإن الإيمان يغمر قلوبهم فحرر عقولهم من التقليد الأعمى للحكام وموظفيهم من العلماء والمشايخ الذين يعلمون هذه الحقائق دون أن يعملوا بها وهي حجة عليهم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يخرجه إلا إيمان بي وجهاد في سبيلي ...
وهذه درجة عليا من الفهم لمعنى لا إله إلا الله التي عرف هؤلاء الشباب معناها وانها رأس الإسلام فسارعوا بالخروج للذود عنها مقتدين بالصحابة رضي الله عنهم في الغزوات والحروب فحذوا حذو الصحابيين الجليين الصغيرين معاذ بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما الذين جسدا بجلاء باهر معنى الذود عن لا إله إلا الله وماعنى الغيرة على دين الله فسعيا بشجاعة وعزم صادق للقضاء على فرعون عصرهم أبي جهل . فبادر أولئك الشباب سراعا إلى ساحات الإعداد والجهاد يسألني كل واحد منهم أين مقاتل أمريكا قلت: وما حاجتك إليها قال: إنها تؤذي الله ورسوله وتقتل إخواننا المسلمين والذي نفسي بيده لأن رأيتهم لا يفارق سوادي سوادهم حتى يموت الأعجل منا.
هذا هو الإيمان الحق الذي يحرك أصحابه لنصرة الدين نحسبهم والله حسيبهم قال تعالى (إنما المؤمنوا الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ..... الحجرات)
وإن لكل أمر حقيقه وحقيقة هذا البطل المعتزبالله وإخوانهم دللوا على صدق إيمانهم بتقديم أنفسهم ورؤوسهم ودمائهم في سبيل الله فطؤوا موطئ أغاظ الكفار غيظ عظيم وسيغيظهم إلى زمن بعيد بأذن الله لأنهم فقهوا منهج محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا به وضحوا بأنفسهم في سبيل الله حين قعد عن نصرة الدين الذين لا يفقهون فكان هؤلاء الأبطال طلاب الجنه وعزفوا عن طلب شهادة تقعدهم عن نصرة الدين لأنهم أدركوا سنة الله الجارية منذ أن بعث الله الرسل وهي الجهاد والتدافع بين الحق والباطل سنة الله جارية إلى قيام الساعه فضلا عن أن يكون

القعود هو السنة الجارية وهذا لسان حال الرجال القاعدين المتخلفين حتى عندما يتعين الجهاد اولئك الذين رضوا أن يكون من الحثالة التي أعطت الدنية في دينها وداست على عقلها من شدة تثاقلها إلى الأرضعن نصرة هذا الدين وفرارها من تحمل المسؤوليات . فهؤلاء الحكام ناصروا اليهود والنصارى على قتل إخوانهم في فلسطين فضلا عما يجري في العراق وأعطوا الصليبين قواعد في أرض المسلمين لضرب المسلمين ثم بعد ذلك تسير خلفهم الناس ويقولون ولاة أمرنا فهؤلاء أحسن احوالهم انهم من الفساق .

فهم كرجل مجرم قتل ابن اخيك بغيا وعدوانا ثم أنت تسير خلفه وتمدحه . فالذين يساهمون في قتل إخوننا في فلسطين لن يترددوا في جعلنا هدفا وغرضا للصليبين مقابل الحفاظ على ملكهم لمدة محدودة فحالهم كما جاء في الحديث (كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس)

هؤلاء الشباب عبدوا الله حقا فتحرروا من اولئك الحثالة حكام المنطقة الموالين للكافرين واعداء الدين وعلموا أن طريق الهلاك هو طريق المداهنة في الحق لأنهم فقهوا أن سلامة المنهج وصيانته مقدمة على صيانته وسلامة ملايين الرجال ولو كانوا امراء أو علماء وبين أعينهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (: (أنما أهلك من كان قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا فيه الحد وأيم والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)

فهؤلاء الشباب الأشاوس الغطارفة البهاليل أربكوا مخططات امريكا العدوانية لأكثر من عام ونصف فقد ظهر بالوثائق أن هذا العدوان لإحتلال المنطقة وتقسيمها وقد طلبت له الميزانيات قبل غزوتي نيويورك وواشنطن بأشهر . فلعل عام ونصف من الأرباك للعدو كان كافي للغافلين ينتبهوا من غفلتهم ويهبوا من سباتهم للجهاد في سبيل الله .

كما وأنهم بغزواتيهم هاتين بفضل الله احد الأسباب الرئيسة في تكبيد العدو خسائر فادحة معنوية ومادية وعجز قياسيا في ميزانياتهم قدرالعدو أن يصل إلى ترليون ونصف مليار خلال خمس سنوات فلله درهم .

أولئك اباؤ فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع